قرار
بشأن
التنمية السياحية

إن المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، والذي عقد خلال الفترة من ١ إلى ٣ من شعبان ١٤٢٣هـ (٧ - ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م) ، في الرياض ، بالمملكة العربية السعودية ،

إذ يشير إلى القرار بشأن السياحة الذي اتخذه المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة الذي عقد يومي ٣ و٤ أكتوبر ٢٠٠٠م في أصفهان بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ،

وإذ يشير أيضاً إلى القرار بشأن التنمية السياحية الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، الذي عقد يومي ٢٥ و٢٦ رجب ١٤٢٢هـ (١٢ - ١٣ أكتوبر ٢٠٠١م) ، في كوالالمبور ، بماليزيا ،

وإذ يشير أيضاً إلى القرار رقم ٩/٢٨ - أق الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي التاسع ، الذي عقد في الدوحة ، بدولة قطر ، يومي ١٢ - ١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م ،

وإذ يشير كذلك إلى القرار رقم ٢٩/٣١ - أق الصادر عن المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرين لوزراء الخارجية ، الذي عقد في الخرطوم ، بجمهورية السودان ، من ٢٥ إلى ٢٧ يونيو ٢٠٠٢م ،

وإذ يسلم بأن السياحة تنهض بدور محوري في تعزيز التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيما بين الأمم ، بما يسهم في إقرار السلم والأمن الدوليين ، وتحقيق التفاهم الدولي ،

وإذ يسلم أيضاً بأن تشجيع السياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كفيل بتعزيز التضامن في الأمة الإسلامية ،

وإذ يؤكد أن السياحة تشكل أحد المجالات ذات الأولوية التي حددتها خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء ،

وإذ يؤكد – مجدداً – أهمية الترويج لأحكام مدونة السلوك العالمية للسياحة ، والتي اعتمدتها الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية ،

وإذ يقر بأهمية تركيز منظمة السياحة العالمية على قطاع السياحة ، باعتباره أداة لتعزيز السلم والحوار فيما بين الحضارات ،

وإذ يضع في الاعتبار تقلب الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر ،

وإذ يأخذ علماً بتقرير المعلومات الذي أعدته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبورقات العمل المقدمة من مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامي ، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا ، وبما قدمته الدول الأعضاء من إسهامات إبان المداولات ،

١ – **يؤكد مجدداً** أن برنامج عمل كوالالمبور لتنمية السياحة والنهوض بها في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، يبلور مجموعة من الإجراءات المحددة في مجال السياحة تستند إلى خطة العمل الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء .

٢ – **يأخذ علماً** بالتقرير الصادر عن اجتماع لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، الذي عقد في كوالالمبور ، بماليزيا ، يومي ٥ و٦ سبتمبر ٢٠٠٢م ، **ويؤيد** ما اتخذته بعض الدول الأعضاء من إجراءات تنفيذية خاصة ، سواء فردية أو جماعية على نحو ما ورد في المصفوفة المتعلقة بهذا الموضوع .

٣ - **يؤيد** المقترح المقدم من ماليزيا بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ويحيل هذا المقترح على المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجية للبت فيه .

٤ - **يدعو** إلى المبادرة ، على وجه السرعة ، إلى عقد اجتماع لفريق خبراء بغية إعداد سبل وطرائق تنفيذ الجزء الخاص بالسياحة بخطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء ، **ويرحب** - في هذا السياق - بالعرض الذي تقدمت به حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتنظيم اجتماع فريق الخبراء خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مايو ٢٠٠٣م ، **وينوه أيضاً** بما أبداه البنك الإسلامي للتنمية من استعداد لتمويل مثل هذه الاجتماعات .

٥ - **يقرر** إنشاء لجنة متابعة بقصد تفعيل القرارات والمقررات الصادرة عن الاجتماعات الوزارية على أساس اتباع نفس المبادئ التي قام عليها تشكيل لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة السابق (التفاصيل في المرفق) .

٦ - **يؤكد** على ضرورة حل الأزمات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية والسلمية ضمن أسس عادلة وشاملة ، بما يكفل الحفاظ على حق الشعوب في جميع أنحاء العالم بممارسة حقها في السياحة والسفر والطيران والتنقل في ظل شروط مثلى .

٧ - **يعرب** عن ارتياحه إزاء توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين المنظمة العالمية للسياحة والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، **ويحث** المنظمتين على توطيد أركان التعاون بينهما سعياً إلى تعزيز صناعة السياحة في الدول الأعضاء .

٨ - **يرحب** باعتماد اللغة العربية كإحدى لغات العمل الرسمية في المنظمة العالمية للسياحة ، **ويدعو** إلى تسريع إجراءات العمل بها .

٩ - **ينظر بعين التقدير** لعرض جمهورية السنغال استضافة المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة سنة ٢٠٠٤م ، **ويدعو** الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر .

١٠- **يطلب** من البنك الإسلامي للتنمية إيلاء اهتمام خاص للتنمية السياحية من خلال توفير تسهيلات مالية لتنمية البنية الأساسية السياحية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، خاصة الدول الإسلامية الأقل نمواً . وكذلك قيامه بإعداد دراسة متخصصة حول سبل تفعيل هذا القرار .

١١- **يزجي الشكر** إلى حكومة كل من جمهورية إندونيسيا ، ودولة ماليزيا ، والجمهورية الإسلامية الإيرانية ، لما تنهض به من دور هام كنقاط اتصال ، بالتعاون مع المؤسسات الملائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وذلك في مجالات تيسير النشاط السياحي ، وتسويق السياحة ، والبحث والتدريب في قطاع السياحة ، على التعاقب .

١٢- **يدعو** المسئولون عن السياحة في الدول الإسلامية للمشاركة في الفعاليات السياحية للقطاع الخاص ، وكذلك يدعو القطاع الخاص ممثلاً بالشركات والفعاليات السياحية والمستثمرين للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء السياحة للمؤتمر الإسلامي ، والنظر في إقامة معارض للفعاليات السياحية على هامش اجتماعات المجلس .

١٣- **يحيط علماً** بأن الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة تقترح عقد منتديات للقطاع الخاص العامل في مجال التنمية السياحية مرة كل سنتين ، على أن يعقد المنتدى الأول في المملكة العربية السعودية سنة ٢٠٠٣م ، وذلك بالتنسيق مع مجلس الغرف السعودية للتجارة والصناعة ، **ويعرب** - في هذا الصدد - عن تقديره لحكومة المملكة العربية السعودية ، على ما تقوم به من دعم مستمر للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في هذا الخصوص .

١٤- **يؤكد مجدداً** الدور الذي يمكن أن ينهض به القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة من خلال تشجيع الاستثمار ، **ويوجب** ، في هذا السياق ، بعرض حكومة جمهورية مالي ، استضافة المنتدى الثاني للقطاع الخاص في مجال السياحة في عام ٢٠٠٤م .

١٥- **يتوجه بالشكر** إلى المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ما بذله من جهد بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، وسائر مؤسسات القطاع الخاص

المعنية ، من أجل إقامة معرض سياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل سنتين ، **ويوصي** بأن يقام هذا المعرض إلى جانب اجتماعات القطاع الخاص المعنية بالسياحة التي تعقدها الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في نفس مكان عقدها كلما أمكن ذلك ، **ويرحب** في هذا السياق ، بالعرض الذي تقدمت به حكومات الجمهورية التركية ، والجمهورية اللبنانية ، وجمهورية مصر العربية ، لاستضافة المعرض السياحي الأول عام ٢٠٠٣م ، والثاني عام ٢٠٠٥م ، والثالث عام ٢٠٠٧م ، على التوالي .

١٦ - **يشجع** استخدام تكنولوجيا المعلومات في القطاع السياحي على نطاق واسع ، وسيتم في هذا الصدد :

- إنشاء بوابة سياحية على شبكة الإنترنت خاصة بالدول الإسلامية ، تربط وتنسق بين المواقع الإلكترونية السياحية للدول الأعضاء ، وللشركات الخاصة العاملة في هذا المجال على شبكة الإنترنت ، وأبدت الجمهورية العربية السورية استعدادها لتقديم دراسة تنفيذية حول إنشاء هذه البوابة .
- إنشاء مركز للصورة الحضارية للدول الإسلامية على شبكة الإنترنت ، مهمته رصد ملامح تلك الصورة كما تُرى في الدول الأخرى خارج المجموعة الإسلامية ، واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة أي قصور قد ينشأ على ملامح هذه الصورة . وقد أبدت سورية استعدادها لتقديم دراسة في هذا المجال .
- توظيف نظام المعلومات الجغرافية (GIS) في عمليات توثيق وتصنيف المواقع الأثرية والتاريخية ومواقع التراث العمراني في جميع الدول الإسلامية ، وأبدت كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية ، استعدادهما لتقديم الخبرة في هذا المجال . وسوف تقدم الدولتان تصوراً حول ذلك .

١٧ - **يرحب** بتحرك الدول العربية مؤخراً من أجل الحفاظ على تراثها الثقافي والعمراني من خلال تدابير منها : مسح مواقع التراث الثقافي والعمراني ، وتبادل المعلومات ، والعمل على إعداد ميثاق عربي للتراث العمراني ، **ويوصي** بضرورة تفعيل مثل هذا النشاط على المستوى الإسلامي من خلال :

- الاستفادة من التراث العمراني كوعاء للنشاطات السياحية والثقافية في الدول الإسلامية ، وتأييد أن تقوم المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية ، بإعداد مشروع ميثاق للتراث العمراني الإسلامي ، ويرحب المؤتمر في هذا الصدد ، بتحرك منظمة المدن العربية مؤخرا من أجل إعداد الميثاق العربي للحفاظ على التراث العمراني .
- تشجيع إيجاد وتطوير منتجات سياحية بينية مشتركة تستثمر التراث الثقافي والحضاري للدول الإسلامية لتسويقها على السواح ، وتأييد أن تقوم الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية ، بتقديم تصور حول هذا الموضوع .

١٨- **تنظيم** وتسهيل حركة الإعلاميين بين الدول الإسلامية ، بهدف توظيف المنافذ الإعلامية في تلك الدول لخدمة الأغراض السياحية .

١٩- **يؤيد** تنصيب مكة المكرمة عاصمة ثقافية للعالم الإسلامي .

٢٠- **يعرب** عما يساوره من قلق ، إزاء ما يجري من أحداث دموية على الساحة الفلسطينية ، وما تركته من آثار مدمرة على الشعب الفلسطيني وبنيته الاقتصادية ، وما لحق بقطاع السياحة على وجه الخصوص من أضرار . **ويؤكد** استنكاره الشديد للاعتداءات الإسرائيلية ، **ويدعو** الدول الأعضاء لتقديم الدعم المادي والفني الممكن لفلسطين . **كما يدين** جميع الإجراءات والمحاولات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد مدينة القدس ، ويؤكد ضرورة المحافظة على هويتها العربية والإسلامية ، وبقائها عاصمة مستقبلية لدولة فلسطين المستقلة .

٢١- **يرى** أن الأعمال الإرهابية تعوق تنمية السياحة والنهوض بها ، **ويدين** الإرهاب بكافة أشكاله ، باعتبار أن الإسلام ينبذ الإرهاب بكافة صوره ، **كما يدين** أي عمل يؤدي إليه في شتى أنحاء العالم ، **ويدعو أيضاً** إلى التخفيف من وطأة التدابير التمييزية ، التي يتعرض لها المسلمون المسافرون على حدود عدد من الدول .

٢٢ - **يعرب** عن امتنانه لقيام المملكة العربية السعودية باستضافة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة ، وتنظيمه على نحو ممتاز . ويقدم شكره إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة ، على تفضله برعاية المؤتمر .

خطوط عريضة لتشكيل
لجنة المتابعة
للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة

تضمن القرار المتعلق بالسياحة الصادر عن المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة ، وإعلان أصفهان نصا "لإنشاء لجنة لمتابعة القرارات والمقررات الصادرة عن الاجتماع الوزاري والمؤسسات المنتمية والأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول السياحة" .

وترتيبا على هذا القرار عممت الأمانة العامة في ٢ إبريل ٢٠٠١م اقتراحا على الدول الأعضاء بموافقة الرئيس (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) . وقد سعى اقتراح تشكيل لجنة المتابعة إلى ضم جميع أعضاء مكتب المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة ، وجميع أعضاء لجنة متابعة كومسيك ، والبلد المضيف الأخير والبلد المضيفالقادم للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وكذلك آخر بلد استضاف مؤتمر القمة الإسلامي . وتضمن الاقتراح أيضا العديد من الدول الأعضاء التي لها مساهمة كبيرة في مجال صناعة السياحة .

واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من تفاهم فإن اللجنة ستبقى مفتوحة العضوية لأي دول أعضاء تريد الإنضمام إليها . وفي غياب أي معارضة للإقتراح تم تشكيل لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة تمشيا مع ما هو مذكور أعلاه .

وبناء عليه تشكلت لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة كما يلي :

(١) البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهو المملكة العربية السعودية .
(٢) جميع أعضاء مكتب المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة .
(٣) جميع أعضاء لجنة المتابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) .
(٤) البلد المضيف للدورة التاسعة والعشرين ، والبلد الذي سيستضيف الدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية .
(٥) البلد المضيف لمؤتمر القمة الإسلامي التاسع .
(٦) بعض الدول الأعضاء التي لها مساهمة كبيرة في مجال صناعة السياحة .

وستقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتشاور مع رئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة بتعميم اقتراح ، يراعي ما تم ذكره ، على الدول الأعضاء .